



واقع الصناعة النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد
أ.د منى علي دعيج م.م حسين جميل كاظم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

التخصص الدقيق للبحث: الجغرافية الصناعية

التخصص العام للبحث: الجغرافية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

الملخص:

. هذا البحث مستل من اطروحة الدكتوراه (العلاقة المكانية بين الصناعات النفطية وشبكات طرق النقل في محافظة بغداد) . تكمن اهمية الصناعة النفطية الاستخراجية من خلال دورها الحيوي وعلى المستويات الاقتصادية والتنموية والاستراتيجية من حيث كونها مصدر رئيس للإيرادات خاصة في العراق لذلك فهي تساهم وبجزء كبير في تمويل موازنة الدولة . جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الصناعات النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد ومعرفة بنيتها وتوزيعها الجغرافي ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة اضافة الى الاستعانة بالخرائط لمعرفة تمركز وتوزيع هذه الصناعة في منطقة الدراسة ، وبعد الوصف والتحليل تم التوصل الى عدة نتائج منها ان شركة نفط الوسط هي الشركة المسؤولة عن ادارة الحقول النفطية في عدة محافظات ومنها حقل شرقي بغداد الذي يمثل عصب الصناعة النفطية الاستخراجية في المحافظة ويعد من الحقول الكبرى لدى شركة نفط الوسط والذي بلغ طوله (120) كم وعرضه (7) كم وبمساحة اجمالية (840) كم² وبنسبة (66,8%) من مجموع نسب الحقول المنتجة في شركة نفط الوسط وله عدة اقسام منها منطقة الراشدية، والمنطقة الجنوبية التي تديرها شركة جينهاو الصينية ، والامتدادات الشمالية التي لم يبدأ استثمارها بعد. يمتلك الحقل احتياطات تقدر بـ(15) مليار برميل . بلغت كميات الانتاج في منطقة الراشدية للعام (73464) الف برميل / سنة ، وفي الجزء الجنوبي بلغت كميات الانتاج (960456) الف برميل / سنة .

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية:
الصناعة النفطية
الاستخراجية ، نفط الوسط

doi: <https://doi.org/10.63797/bjh>.

مقدمة:

تعد الصناعات النفطية من اهم القطاعات الاقتصادية في العالم ، اذ ان هذه الصناعة عصب الحياة ويعد النفط اهم الموارد الطبيعية والذي ساهم في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية للبلدان ، كما ان الفوائض المترتبة من هذه الصناعة لها دور مهم للتطوير والنهوض بالواقع التنموي وتحسين اداء قطاعات الاقتصاد الاخرى . وتعد الصناعات النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد جزء مكمّل للصناعات النفطية في العراق وان شركة نفط الوسط التي تدير مجموعة الحقول النفطية في محافظات (بغداد وواسط وديالى وكربلاء وبابل والنجف والانباء)

هي احدى الشركات المهمة في الصناعات النفطية الاستخراجية في البلد ، وان صناعة استخراج النفط في منطقة الدراسة تتمثل بحقل نفط شرقي بغداد واحد من الحقول الكبرى في البلد.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ماهي البنية الأساسية للصناعة النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد ؟ وكيف تتوزع جغرافياً ؟

فرضية البحث: ان البنية الأساسية للصناعة النفطية الاستخراجية تتكون من شركة رئيسية وهي شركة نفط الوسط وتقوم بإدارة مجموعة من الحقول بضمنها حقل منطقة الدراسة ، اما من ناحية التوزيع الجغرافي لهذه الصناعة فعي تتوزع ضمن اكثر من قضاء وحسب امتدادات حقل منطقة الدراسة .

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على هيكل الصناعة النفطية الاستخراجية ولما لها من دور في تطوير وتنمية اقتصاد منطقة الدراسة .

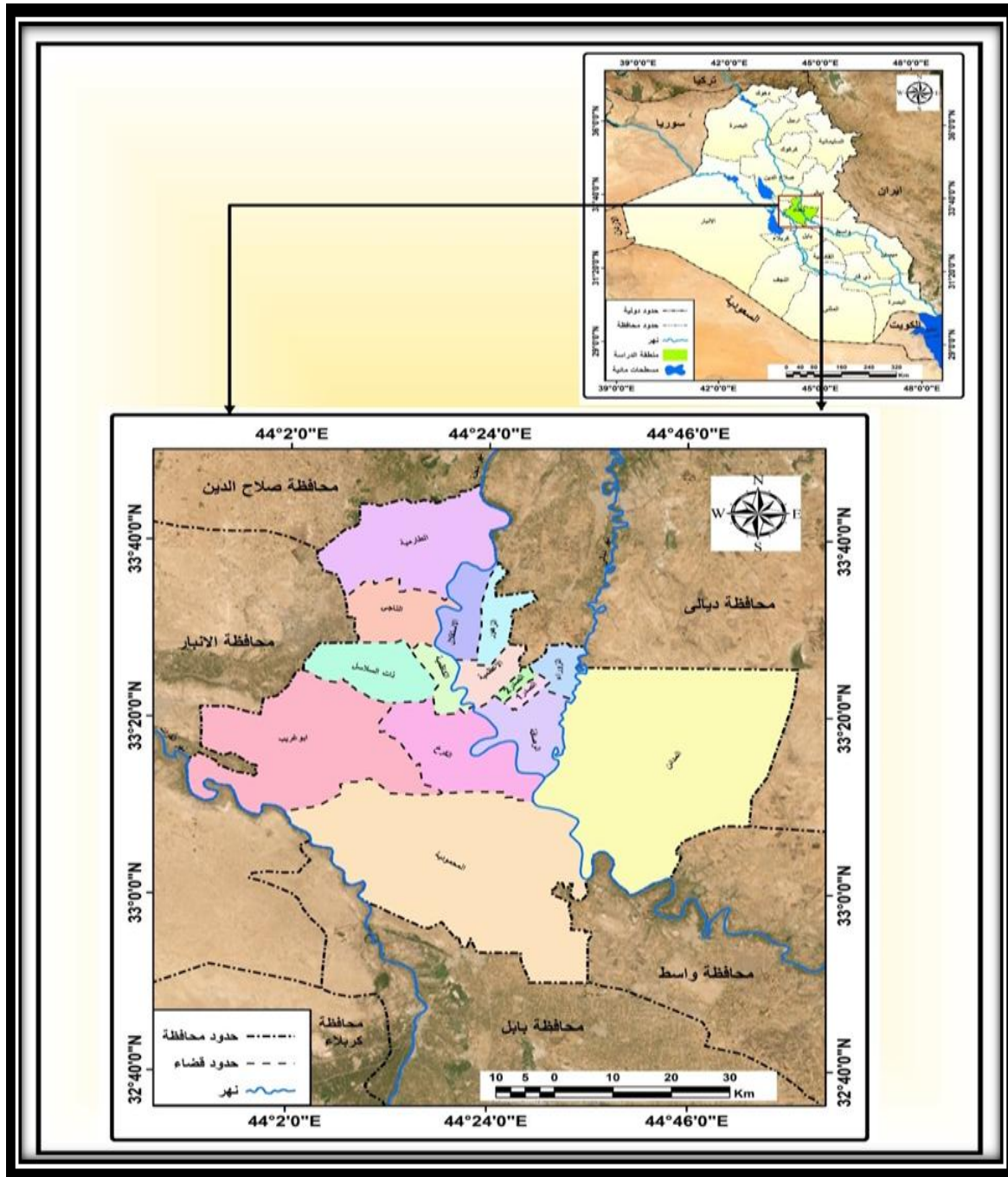
هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة بنية الصناعات النفطية الاستخراجية وتوزيعها الجغرافي وبيان أهميتها في منطقة الدراسة .

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة الجغرافية كما في الواقع وتم من خلاله وصف موقع الصناعة النفطية الاستخراجية، و المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها وتمثيلها بجداول واشكال بيانية خاصة وخرائط.

حدود الدراسة : وتتمثل بالحدود الادارية لمحافظة بغداد ، إذ تقع فلكياً بين دائرتي عرض (33و34°) شمالاً، وبين خطي طول(44و45°) شرقاً تحدها محافظات ديالى شرقاً وواسط وبابل جنوباً، والأنبار غرباً وصلاح الدين شمالاً ينظر خريطة (1) اما الحدود الزمانية : فتتمثل بدراسة واقع حال الصناعات النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد للعام 2024 .

هيكلية البحث: يتكون البحث من مبحثين : المبحث الأول يتناول مدخل عام للصناعات النفطية الاستخراجية والمبحث الثاني يوضح بنية الصناعات النفطية الاستخراجية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بغداد .

الخريطة (1) موقع محافظة بغداد من العراق



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق وبغداد الادارية ، 2023 ،
مقياس(1:1000000) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8

المبحث الأول: مدخل عام للصناعات النفطية الاستخراجية

اولاً - مفهوم الصناعة النفطية

الصناعة النفطية هي مجموعة من النشاطات والعمليات الانتاجية والتي ترتبط باستغلال الثروة النفطية ، والتي تبدأ من عمليات الكشف والتنقيب ، مروراً بعمليات الاستخراج ومن ثم نقل النفط ، حتى وصوله للمستهلك النهائي. وتتخلص الصناعة النفطية بالنشاطات الاقتصادية الاتية :-

1- النشاط الاستخراجي : وهو الذي يستهدف استخراج النفط الخام من باطن الارض ، واعداده لغرض الاستخدام المحلي او التصدير .

2- النشاط الصناعي التحويلي : هو تحويل النفط الخام الى منتجات نفطية عن طريق عمليات التكرير ، بغية استخدامها النهائي او تدخل مادة اولية للصناعات الاخرى .

اما فيما يخص تصنيف الصناعات النفطية ، فأن التصنيفات متعددة في دول العالم المختلفة، ومن اهم التصنيفات المهمة هو تصنيف الامم المتحدة للنشاطات الاقتصادية (ISIC) والذي يعتمده العراق في تصنيفه للنشاطات الاقتصادية وهو يعد من التصنيفات المهمة والاكثر شمولية للنشاطات الاقتصادية والذي يعتمد على نوع النشاط الصناعي القائم وليس نوع المهنة وتصنف الصناعات النفطية في العراق وحسب التصنيف المذكور اعلاه ضمن اسم استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي ضمن الباب (22) والفصل (220) والفرع (2200) ، اما صناعة تكرير النفط فتقع ضمن الباب (35) الفصل (353) الفرع (3530) وتحت مسمى صناعة تصفية النفط (التصنيف الدولي للنشاط الصناعي ، الدليل الاقتصادي التنقيح الثالث ، 2018)

ثانياً - اهمية الصناعات النفطية

كما تحظى هذه الصناعة بأهمية اقتصادية و سياسية وعسكرية كبيرة. لذا نجد ان هذه الصناعات اصبحت تهيمن على نسب كبيرة من مجموع الدخل الصناعي ، كما تتبع اهمية هذه الصناعة من خلال رغبة العديد من البلدان النامية النفطية للتحوّل باقتصادها من ريعي تعتمد تصدير النفط الخام اساس لها الى اقتصاد قائم على الصناعة. كما تعد الصناعة النفطية المصدر الرئيس لإنتاج المنتجات النفطية لاستخدامها كمصدر للطاقة حيث بلغت نسبة الطلب على النفط (30,9%) من اجمالي مصادر الطاقة المستخدمة حسب تقديرات العام 2024 . لقد كان الاقتصاد العراقي قبل عمليات تصدير النفط اقتصاداً ذات طابع معاشي قائم على الزراعة والتجارة بشكلها البسيط ، اذ ان ايرادات الدولة لم تبلغ سوى اربعة ملايين دينار ، وفي العام (1921-1922) بلغت (3,9) مليون دينار وارتفعت في العام (1925-1926) الى (4,3) مليون دينار وبقيت على هذا الحال حتى العام 1934 وهي السنة الاولى التي بدأ فيها تصدير النفط ، ولم تكن عوائد النفط تساهم في ذلك الوقت الا بنسبة ضئيلة من مجموع ايرادات الدولة حيث لم تتجاوز نسبة (0,3%) خلال السنوات (1927-1930) وكانت تؤخذ بشكل ريع واناوات وحسب شروط الامتياز التي كانت متبعة آنذاك الى ان جاء العام 1952 والذي ارتفعت فيه الايرادات النفطية الى (51,1) مليون دينار نتيجة تطبيق مبدأ مناصفة الارباح (السماك، 1981، صفحة ص 52) ، حيث اصبحت مساهمة القطاع النفطي في العام 1953 تشكل نسبة (73%) من الناتج المحلي وفي العام 1975 اسهم قطاع النفط بحوالي (68,2%) من الناتج المحلي الاجمالي ثم انخفضت النسبة الى (60%) في العام 1980 بسبب الزيادة التي حصلت في القطاعات الاخرى في الناتج المحلي الاجمالي والتي قد استفادت من تصاعد العوائد النفطية ومقدرة الدولة بتوزيع وتوجيه هذه العوائد صوب قطاعات اخرى معينة وربطها والحاقها بالقطاع العام خلال المدة (1974-1980) مثل البناء والتشييد والخدمات والتجارة والصناعة وفي العام 1985 انخفضت نسبة مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي حيث وصل الى ادنى مستوياته (40,6%) ثم ارتفعت الى (62,2%) في العام 1989 ثم انخفضت في العام 1990 لتصل الى (51,7%) نتيجة توقف ضخ النفط ، وهذا التذبذب في نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي في الفترة (1981- 1995) نتيجة الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج الثانية ومن ثم فرض الحصار الاقتصادي على العراق مما ادى الى تذبذب الاسعار وتراجع الصادرات النفطية وبعد فترة سقوط

النظام البائد اخذت نسبة المساهمة لهذا القطاع بالارتفاع نتيجة الاعتماد الكبير على هذا القطاع في الناتج المحلي حيث وصلت نسبة المساهمة في العام 2006 الى (70%) . ان الغرض من هذا العرض هو لمعرفة اهمية العوائد النفطية والتي تساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الاجمالي العراقي ، سيما ان الاقتصاد العراقي هو احادي الجانب اذ يعتمد وبشكل كبير على تصدير النفط الخام ، وعليه فان للصناعات النفطية اهمية ودور كبير في اقتصاد البلد . كما تعمل منشآت الصناعة النفطية بدور اخر وهو عملية تغيير في النمط الاقتصادي والاجتماعي والحضاري لسكان الاقليم الذي توجد فيه هذه المنشآت عن طريق توفير فرص عمل لتشغيل الايدي العاملة وهو ما يعكس رفع المستوى الاجتماعي ، لذلك فان الاثار التنموية للصناعات اهداف اساسية ومؤثرة في عملية القضاء على البطالة في المجتمع (شعب، 2007، صفحة 176)

ثالثاً - مراحل الصناعات النفطية

ان الصناعات النفطية كغيرها من الصناعات او النشاطات الاقتصادية الاخرى تمر بعدة مراحل لأجل الحصول على الانتاج . لذلك هي تشمل استخراج وانتاج النفط الخام ومن ثم نقله وعملية تكريره وتسويقه وتوزيعه بالإضافة الى الصناعات التي تقوم على المنتجات النفطية ومنها الصناعات البتروكيمياوية واهم مراحل هذه الصناعة هي ما يلي :

1- مرحلة البحث والاستكشاف : في هذه المرحلة تتم عمليات المسح الجيولوجي والجيوفيزيقي للمناطق المختلفة وتحليل الطبقات الصخرية لغرض تحديد المنطقة التي سوف تجري فيها نشاطات البحث (حسن، 2005، صفحة 27)

2- مرحلة التنقيب والحفر : وهي الخطوة التي تبدأ فيها عمليات الحفر في المكان المحتمل وجود النفط فيه بعد الحصول

على ترخيص للقيام بالحفر وتشمل عملية الحفر على عمليتين هي الاعداد وتتضمن النشاطات الخاصة بتنظيف المكان وتسوية الطرق لنقل المعدات اللازمة الى الموقع ، والعملية الثانية هي الحفر وتقوم بهذه العملية اما الشركة المنتجة من خلال كادر متخصص ، او قد تقوم بالحفر شركات اخرى. كشركة الحفر العراقية المتخصصة بهذه العمليات .

3- مرحلة الاستخراج او الانتاج النفطي : وهي مرحلة استخراج النفط الخام من باطن الارض ورفعها لسطح الارض ليكون جاهز للنقل والتصدير كنفط خام او للصناعات التحويلية (التكرير) ، وتعد مرحلة استخراج النفط مرتبطة مع المرحلتين السابقتين وتشكل هذه المراحل الثلاث انتاج النفط الخام والمعروفة بالصناعة الاستخراجية .

4- مرحلة نقل النفط : وتتمثل بنقل النفط الخام المستخرج الى مراكز الطلب والتصدير عن طريق عدة وسائل ومنها انابيب نقل النفط سواء داخلية او خارجية للتصدير او عن طريق الناقلات او الحاويات او السيارات الحوضية .

5- مرحلة تكرير النفط : في هذه المرحلة تكون هناك مجموعة من العمليات والتي يمكن من خلالها معالجة النفط الخام وتحويله الى منتجات اخرى صالحة للاستهلاك . ويشير مفهوم التكرير الى تحويل النفط الخام خلال مجموعة من العمليات المعقدة ليصبح جاهزاً للاستهلاك النهائي ومن ثم رفع القيمة الاقتصادية والمنفعة الشكلية للنفط الخام عن طريق تحويله الى منتجات اخرى مكررة تكون معدة للاستهلاك للاستعمالات المتعددة ومنها التجاري والصناعي والمنزلي ، او قد تكون مدخلات لصناعة اخرى كصناعة البتروكيمياويات من خلال معالجة اضافية (عبد الرضا، 2011، صفحة 43) .

6- مرحلة التسويق والتوزيع : وهذه المرحلة تمثل حلقة الوصل بين الانتاج والمستهلكين ، وتهدف الى اوصول النفط الخام او المنتجات النفطية سواء للسوق الخارجية لغرض التصدير او السوق المحلية للاستهلاك المحلي

وتتطلب هذه المرحلة مجموعة من الفعاليات الاقتصادية من خلال القيام بدراسات للسوق لتحديد حجم الطلب على النفط الخام او المنتجات النفطية ، بالإضافة الى تهيئة وسائل النقل المخصصة وعمليات الشحن والتفريغ .

المبحث الثاني: بنية الصناعة النفطية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بغداد
ان الصناعات بصورة عامة تختلف في توزيعها الجغرافي بين اقاليم البلد الواحد، تبعاً لعوامل ذاتية تتعلق بهذا النشاط الصناعي وخاصيته و بمدى توفر الامكانيات للاستثمار الصناعي ، لذلك ان جوهر الدراسة الجغرافية هو التنوع والتباين بين الظواهر من خلال التوزيع الجغرافي لها ، لذلك من الامور الهامة والتي يمكن ان نحصل عليها من دراستنا للتوزيع الجغرافي لأي صناعة هو معرفة صورة انتشارها مكانياً ونوعياً .

ان بنية الصناعات النفطية في العراق وبضمنها محافظة بغداد ، تتكون من عدة قطاعات مترابطة ومكملة بعضها البعض لتشكل العمود الفقري لاقتصاد العراقي والقطاع الاول هو قطاع الاستكشاف والاستخراج ويضم عدد من الشركات النفطية الاستخراجية وهي شركة نفط الشمال و نفط الوسط و نفط ميسان وشركة نفط ذي قار وشركة نفط البصرة وشركة غاز الشمال والجنوب وشركة الاستكشافات النفطية وشركة الحفر العراقية .

تعد بنية الصناعات الاستخراجية في محافظة بغداد جزءاً من المنظومة الاوسع لصناعة النفط في العراق على الرغم من انها تختلف عن المحافظات الاخرى مثل البصرة والتي يوجد فيها اغلب حقول النفط الكبيرة وكذلك محافظة كركوك التي تحتوي حقول كبرى هي الاخرى ، وتعد محافظة بغداد مركز اداري واستراتيجي للصناعة النفطية الاستخراجية ، تتمثل الصناعة الاستخراجية في محافظة بغداد من شركة نفط الوسط والتي تدير مجموعة من الحقول في محافظات بغداد وواسط وبابل وديالى وكربلاء والنجف والديوانية والانبار .

اولاً- شركة نفط الوسط

تأسست شركة نفط الوسط بموجب قرار مجلس الوزراء المرقم (155) في 2010/4/13 ، اذ بموجب هذا القرار تمت الموافقة على تأسيس هذه الشركة وهي شركة نفطية عامة وموقع ادارتها محافظة بغداد واستناداً الى احكام المادة (3) من قانون الشركات العامة والمرقم (22) لسنة 1997 ، وفي تاريخ 2011/1/1 تم فك ارتباطها من شركة نفط الشمال ، وتقوم شركة نفط الوسط بعمليات الاشراف والادارة لاستخراج النفط الخام والغاز في مجموعة من المحافظات وهي (بغداد وواسط وديالى وكربلاء وبابل والنجف والانبار) الخريطة (1) ، وتقوم بفعاليات استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي من الحقول الموجودة ضمن هذه المحافظات وتصريفه الى الاستهلاك (محطات انتاج الطاقة الكهربائية، المصافي ، تصدير الفائض)

الخريطة (1) نطاق عمل شركة نفط الوسط لعام 2024 .

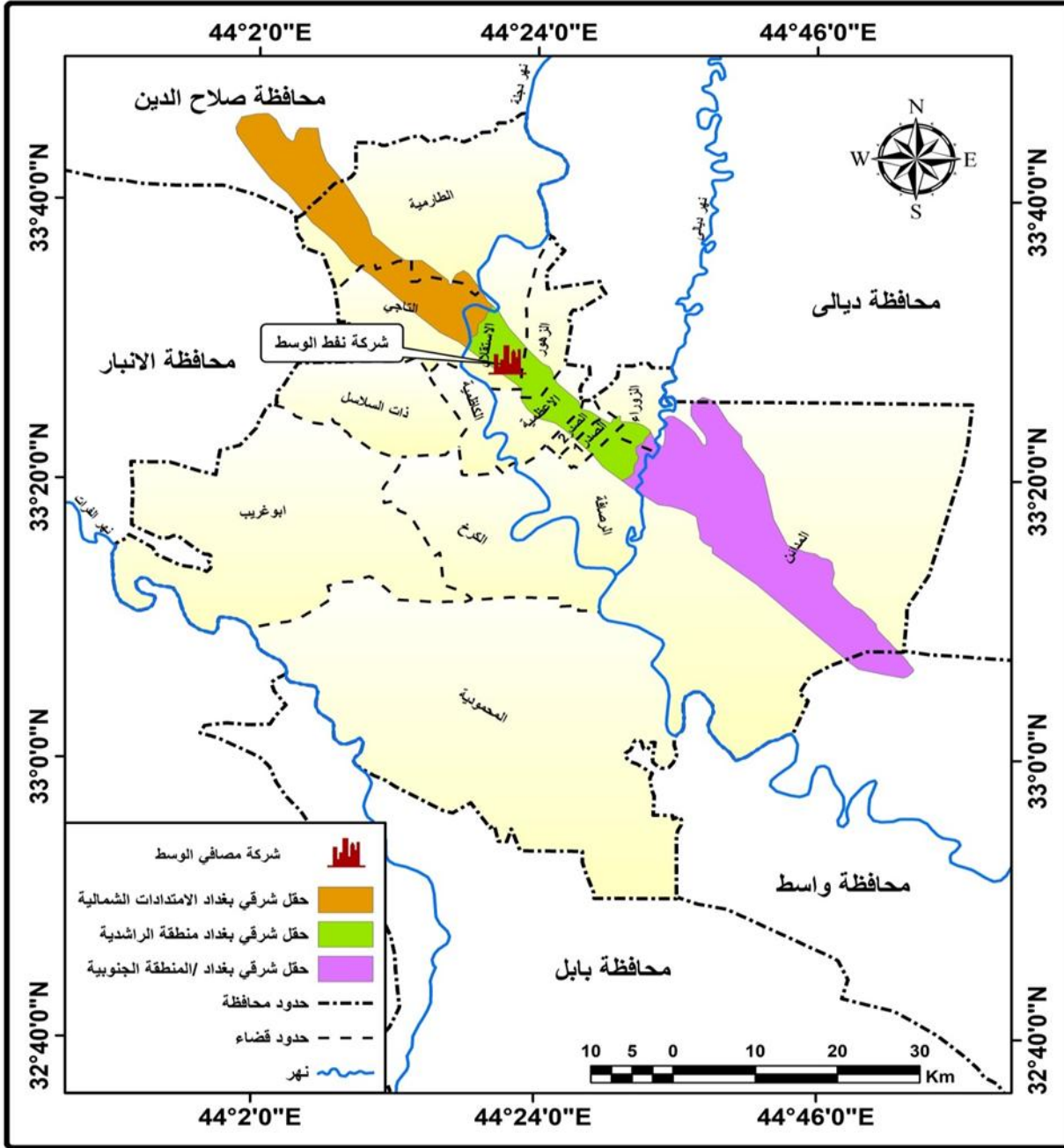


المصدر : وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، خريطة العراق النفطية ، 2024 ، مقياس (1:1000000) ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

شركة نفط الوسط بمقومات اقتصادية ومنها اهمها هو موقعها الجغرافي المتميز ضمن محافظة بغداد التي تتوسط البلد وتتفرع منها طرق رئيسية وثانوية للمحافظات الاخرى ، اضافة لذلك قرب موقع الشركة بالقرب من موقع الحكومة المركزية وبالتالي اصدار القرارات الاقتصادية والسياسية والتنموية واهم الحقول المنتجة للشركة هي (شرق بغداد ، نفط خانة ، الاحدب ، بدرة) والحقول غير المنتجة هي (كلابات عمر ، وانجانة ، الخشم الاحمر ، نل غزال ، كمر ، جياسورخ ، الكفل ، مرجان ، غرب الكفل ، الظفرية) والجدول ادناه يوضح عدد ومواقع هذه الحقول

تقع الشركة في محافظة بغداد – قضاء الاستقلال - ناحية الراشدية ضمن مركز عمليات حقل شرقي بغداد الخريطة (2) .

الخريطة (2) موقع شركة نفط الوسط واقسام حقل شرقي بغداد في منطقة الدراسة للعام 2024



المصدر : وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا . خريطة الحقول النفطية والغازية

الجدول (1) الحقول المنتجة وغير المنتجة في شركة نفط الوسط للعام 2024

ت	اسم الحقل	الحالة	عدد الابار	المحافظة
1-	شرقي بغداد	منتج	42	بغداد
2-	نفطخانة	منتج	42	ديالى
3-	الاحدب	منتج	379	واسط
4-	بدرة	منتج	20	واسط
5	كلابات عمر	غير منتج	3	ديالى
6-	انجانة	غير منتج	5	ديالى
7-	الخشم الاحمر	غير منتج	2	ديالى
8-	تل غزال	غير منتج	1	محافظة ديالى
9-	كمر	غير منتج	1	ديالى
10-	جياسورخ	غير منتج	9	ديالى
11-	ناودومان	غير منتج	2	ديالى
12	الكفل	غير منتج	5	كربلاء
13-	غرب الكفل	غير منتج	1	كربلاء
14-	مرجان	غير منتج	1	كربلاء
15-	الظفر	غير منتج	2	واسط

المصدر : وزارة النفط ، شركة نفط الوسط هيئة الحقول ، بيانات غير منشورة للعام 2024 .

فيما يخص الهيكل التنظيمي لشركة نفط الوسط من الادارة العليا وتتكون من مدير عام الشركة ومعاونيه والاقسام المركزية وتتكون من (10) اقسام و الهيئات وعددها (9) (وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا ، 2024) ولكل هذه الاقسام والهيئات امور مناهة به وكذلك توجد في هذه الاقسام والهيئات شعب ولكل منها اعمال خاصة بها ولكثرة عددها يصعب ذكرها ومن الاقسام والشعب والتي لها علاقة بحقل شرق بغداد هي شعبة حقل شرق بغداد الجنوبي وقسم عمليات المنطقة الجنوبية وقسم انتاج حقل شرق بغداد وتقوم الشركة بإدارة حقل شرق بغداد ، وبالإضافة الى مقر الشركة وتشكيلاتها فان هناك وحدات وبنيات اخرى ضمن مركز العمليات في منطقة الراشدية وهي (الدراسة الميدانية ، 2024):

- مقر بناية السلامة المهنية والاطفاء
- مخازن متعددة لخزن المواد، والمعدات، والمواد الكيماوية.
- المركز الصحي.
- محطة تعبئة الوقود الخاصة بالشركة
- مختبرات السيطرة النوعية.
- وحدات المعالجة المركزية (CPF) للنفط الخام
- منظومة معالجة الماء النفطي.
- الابار النفطية في الحقل

ثانياً : اقسام حقل شرقي بغداد

1- حقل شرقي بغداد / منطقة الراشدية

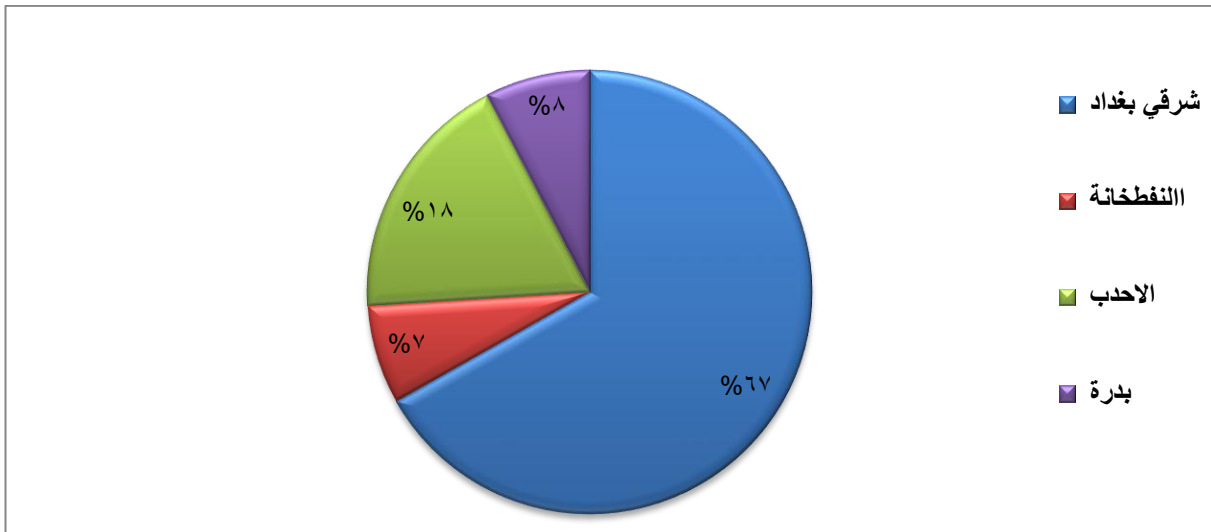
يمتد حقل شرقي بغداد من المنطقة الممتدة من شرق مدينة الصويرة في الجنوب الشرقي الى منطقة النباعي في الشمال الغربي قاطعاً بذلك شرق مركز العاصمة بغداد ويبلغ طول الحقل اكثر (120) كم وعرض (5-7) كم ويعد اكبر الحقول المنتجة في شركة نفط الوسط الجدول (2) يوضح مساحة الحقول المنتجة في شركة نفط الوسط ، ويمتد محور هذا الحقل باتجاه (شمال غرب – جنوب شرق) . يعد هذا الحقل من الحقول الواعدة ويأتي بالمرتبة الخامسة من حيث اكبر حقول النفط في العراق بحسب حجم الاحتياطات ويعد من الحقول المهمة في المنطقة الوسطى من البلاد وله دور في تعزيز انتاج النفط العراقي ويدار هذا الجزء من قبل الجهد الوطني .

الجدول (2) مساحة الحقول النفطية المنتجة في شركة نفط الوسط 2024

ت	اسم الحقل	الطول / كم	العرض / كم	المساحة / كم ²	%
1	حقل شرقي بغداد	120	7	840	66,8
2	النفطخانة	20	4,5	90	7,2
3	الاحدب	29	8	232	18,4
4	بدره	16	6	96	7,6
	المجموع	185	25,5	1258	100

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :وزارة النفط ،شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا ، بيانات غير منشورة ، 2024.

الشكل (1) التوزيع النسبي لمساحة الحقول النفطية المنتجة في شركة نفط الوسط



المصدر : عمل الباحث من بيانات الجدول (2)

2- حقل شرقي بغداد / المنطقة الجنوبية

ان الجزء الجنوبي لحقل شرقي بغداد يبلغ طوله (60) كم وعرضه (14) كم كان متوقف عن الانتاج منذ بداية فترة التسعينات . تم عرض هذا الجزء من الحقل في جولة التراخيص الثانية عام 2009 للاستثمار لكن لم تتقدم اي شركة لاستثماره في وقتها ، الا انه في العام 2018 تم توقيع عقد خدمة مستقل مع شركة (جييهوا) الصينية لتطوير الحقل من خلال تأجير معدات نفطية لإنتاج النفط الخام وبمعدل انتاجي يبلغ (30) الف برميل / يوم ، وذلك لتقييم

الحقل قبل ان تشرع الشركة باستثماره بشكل كامل من خلال استصلاح الابار الموجودة والتي عددها (9) وحفر ابار جديدة بعدد (139) بئر (80 انتاج) و(59 حقن) ومن خلال المكامن الموجودة وهي (الهارثة والتتومة ، والخصيب والزيبر) وحسب الخطة التطويرية النهائية لشركة جينها الصينية وفعلاً بدأ الانتاج التجاري في هذا الحقل في شهر نيسان من العام 2019 .

ثالثاً: التوزيع الجيولوجي والمكمني للحقل

خضعت المنطقة التي يقع ضمنها حقل شرقي بغداد الى نشاطات تكتونية عديدة وقد سمحت بخزن المواد العضوية فيها وادت الى تكون المكامن النفطية والتي تعد من اكبر مكامن النفط داخل المنطقة العربية حقل شرق بغداد هو طية محدبة متأثرة بفوالق طولية وعرضية ، وهي ساهمت بتقسيم الحقل الى اقسام منفصلة وكل منها يحتوي نفوط ومستويات تماس للموائع وتختلف باختلاف مواقع هذه المكامن وحسب الوضع التركيبي فيها. اما بالنسبة لاهم المكامن الرئيسية لحقل شرقي بغداد هي مكامن التتومة والخصيب من العصر الطباشيري الاعلى وهي تعد اول التكوينات النفطية المنتجة ، والهارثة والرميلة والزيبر والتي تتكون بالاساس من الصخور الكربوناتيية من العصر الطباشيري الاسفل وكل مكمن من هذه المكامن يحتوي على مخزون نفطي وتتنوع هذه التجمعات على امتداد الحقل ، وبالنسبة لأفضل هذه المكامن جودة من حيث انتاج النفط هي مكامن الخصيب والتتومة والزيبر والذي يتكون من الحجر الرملي .

يساهم مكمن الخصيب بحوالي (67,000) الف برميل يومياً وفي الذروة وعندما يصل انتاج الحقل الى (500,000) الف برميل يومياً فان مساهمة هذا المكمن هي (208,000) الف برميل يومياً ، وبالنسبة لمكمن الزيبر فانه يساهم بـ (86,000) الف برميل يومياً في وقت انتاج الذروة ، اما بالنسبة لمكمني (الهارثة وتتومة) فأن نوع النفط فيهما اكثر انواع النفط لزوجة واقل جودة من باقي نفوط المكامن الاخرى.

ويمكن تقسيم الحقل الى ستة مناطق وحسب الدراسة الجيولوجية لمكامن العصر الطباشيري لحقل شرق بغداد والتي صدرت عن شركة نفط الشمال في العام 1999 وهي (وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا ، 2024):

- 1- المنطقة الاولى منطقة الصويرة وهي تمثل الجزء الواقع اقصى جنوب شرق الحقل
- 2- المنطقة الثانية منطقة (7 نيسان) وتمثل الجزء الواقع جنوب شرق نهر ديالى
- 3- المنطقة السكنية وهي الجزء المتمثل في الشمال الغربي من نهر ديالى ضمن مدينة بغداد
- 4- منطقة الراشدية (المنطقة الثالثة) ، وتمثل الجزء الواقع شمال غرب المنطقة السكنية وحتى نهر دجلة .
- 5- منطقة التاجي وهي الجزء الواقع شمال غرب نهر دجلة حتى نهاية الحدود الشمالية الغربية لمعسكر التاجي .
- 6- منطقة النباعي وهي تمثل الجزء المتبقي من الحقل ويمتد من نهاية الحدود الشمالية الغربية من معسكر التاجي وحتى منطقة النباعي .

وما تقدم اعلاه ومن خلال الدراسة التفصيلية وملاحظة الخرائط والمشاهدات الميدانية لحقل شرقي بغداد ، يمكن تقسيم الحقل الى ثلاثة مناطق رئيسية يُنظر الخريطة (2) وهي:

- المنطقة الوسطى للحقل (مركز الحقل) وهي منطقة الراشدية / السكنية ، وهذا الجزء يدار من قبل الجهد الوطني في شركة نفط الوسط

- المنطقة الجنوبية وهي التي تقع ضمن منطقة النهروان في قضاء المدائن جنوب نهر ديالى والذي تقوم بإدارته وتطوير الانتاج فيه شركة جينها الصينية وهذا الجزء من الحقل الذي له امتدادات جنوبية شرقية مع محافظة واسط الخريطة يُنظر (2) .

- المنطقة الشمالية وتمثل امتدادات الحقل الشمالية ضمن منطقة التاجي الحدود الشمالية الغربية لمعسكر التاجي ومنطقة النباعي شمال غرب العاصمة بغداد . وهذا الجزء من الحقل له امتدادات شمالية مع محافظة صلاح الدين يُنظر الخريطة (2) .

رابعاً: التوزيع الجغرافي للاحتياطي النفطي في حقل شرقي بغداد
يعد تقدير الاحتياطي النفطي من الامور المهمة لتحديد مدى استغلال الابار النفطية وفق الشروط الفنية والاقتصادية ، ومما زاد من اهمية معرفة الاحتياطات النفطية هو زيادة الطلب على النفط . كما نرى ان الشركات النفطية سواء المحلية او الاجنبية المستثمرة تعتمد على حجم الاحتياطات المتوافرة في هذه الحقول من اجل تطويرها وتحديد المدة والعمر المستقبلي للإنتاج وتحقيق اكثر فائدة ممكنة . يقدر الاحتياطي النفطي العراقي حوالي (150) مليار برميل ، وهو ما يعادل 12% من الاحتياطي العالمي ، ويأتي بالمرتبة الثانية عربياً بعد السعودية ، ويتركز ثلاثة ارباع احتياطي النفط العراقي في سبعة من الحقول العملاقة وهي (حقل الرميلة ، وغرب القرنة وحقل مجنون وحقل الزبير وحقل عمر وحقل كركوك وحقل شرقي بغداد) مع الاخذ بعين الاعتبار الى انه لحد الان لم تكتشف جميع الموارد النفطية في العراق والتي قد تفوق التقديرات الحالية لتصل الى (400) مليار برميل حسب ما قدرته ادارة معلومات الطاقة الامريكية . اما بخصوص الاحتياطي النفطي لحقل شرق بغداد فانه منذ بداية تشييد الحقل ولغاية العام 2004 بلغت احتياطات الحقل من النفط (7,5) مليار برميل ، وبعد العام 2005 ولغاية العام 2017 بلغ (8) مليار برميل الجدول (3) ، اي قبل عقد التطوير مع الشركة الصينية للجزء الجنوبي ، وبعد العام 2018 الى العام 2024 وبعد بداية الانتاج في الجزء الجنوبي من الحقل وعمليات التطوير بلغ الاحتياطي (13) مليار برميل قبل ان يكتشف القائمون على الحقل اكتشافاً ضخماً في شهر شباط من العام 2025 وهذا الاكتشاف هو (2) مليار برميل ليصبح اجمالي الاحتياطي للحقل هو (15) مليار برميل ، وهذا الاكتشاف الاخير يعد اكبر اكتشاف نفطي وسط البلاد ، وان هذه الزيادة تمثل تطوراً هاماً وكبيراً وسوف يسهم في دعم قطاع النفط في العراق وتعزيز ايراداته الوطنية ، وبذلك يرفع من الاحتياطي العراقي الى (150,5) مليار برميل .
الجدول (3) تطور الاحتياطي النفطي لحقل شرقي بغداد للمدة من (1980 - 2025)

السنة	كمية الاحتياطي / مليار برميل
1980 - 2004	7,5
2005 - 2017	8
2018 - 2024	13
2025	15

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا ، بيانات غير منشورة 2024

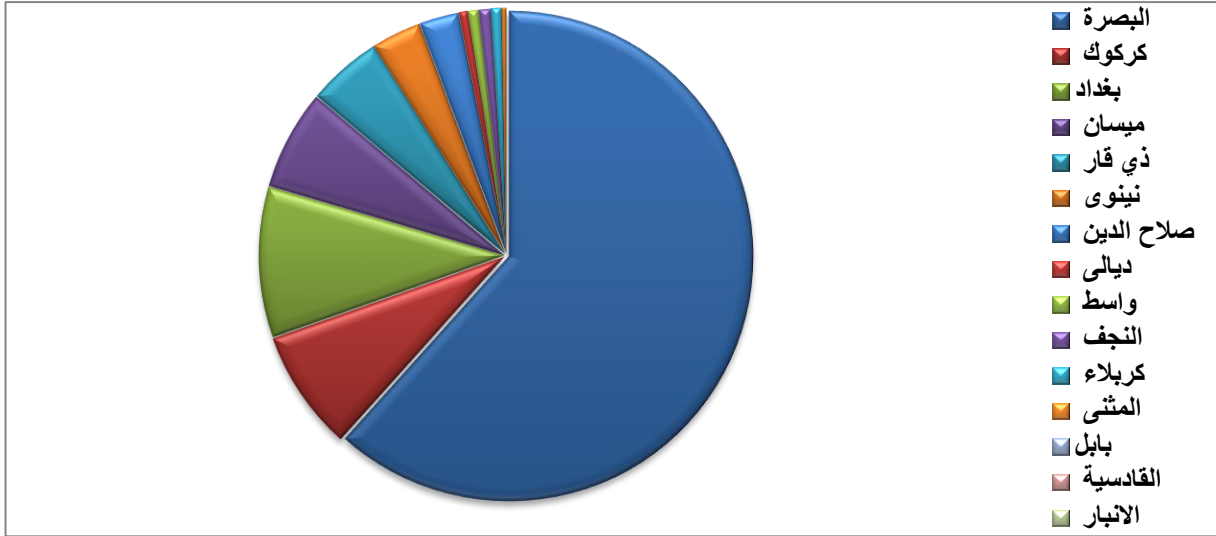
الجدول (4) التوزيع الجغرافي للاحتياطي النفطي المؤكد حسب المحافظات في العراق للعام 2024

ت	المحافظة	الاحتياطي / مليار برميل *	%
1	البصرة	93	62
2	كركوك	12	8
3	بغداد	15	10
4	ميسان	10	6,6
5	ذي قار	7,4	5
6	نينوى	4,9	3,3
7	صلاح الدين	3,9	2,6
8	ديالى	1,1	0,7
9	واسط	1	0,6
10	كربلاء	0,7	0,4
11	النجف	0,8	0,5
12	المتنى	0,5	0,3
13	بابل	0	0
14	القادسية	0	0
15	الانبار	0	0
	المجموع	150	100

(*) الاحتياطي النفطي للمحافظات باستثناء اقليم كردستان .

المصدر : 1- وزارة النفط دائرة المكامن وتطوير الحقول ، بيانات غير منشورة 2021. 2- شركة نفط الوسط ، قسم الجيولوجيا بيانات غير منشورة 2024 .

الشكل (2) التوزيع النسبي للاحتياطي النفطي المؤكد حسب المحافظات العراقية للعام 2024



المصدر : عمل الباحث من بيانات الجدول (4)

يمثل الجدول (4) والشكل (2) الاحتياطي النفطي المؤكد في المحافظات العراقية والذي يبلغ مجموعه (150) مليار برميل ، جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الاولى من حيث اكبر احتياطي نفطي بالنسبة للعراق ويقدر بـ (93) مليار برميل ونسبة (62%) من مجموع احتياطات العراق ، واحتلت محافظة بغداد المرتبة الثانية و باحتياطي قدره (15) مليار برميل ونسبة (10%) من مجموع نسب الاحتياطي في العراق ، ويقدر احتياطي محافظة كركوك (12) مليار برميل ونسبة (8%) ، ويقدر احتياطي محافظة ميسان (10) مليار برميل ونسبة (6,6%) ، ومحافظة ذي قار لديها احتياطي نفطي يبلغ (7,4) مليار برميل ونسبة (5%) من مجموع نسب الاحتياطي النفطي في العراق ، اما محافظة نينوى وصلاح الدين فليهما احتياطات تقدر بـ (4,9) و(3,9) مليار برميل ونسبة (3,3%) و (2,6%) على التوالي ، اما محافظة ديالى وواسط فيبلغ احتياطي النفط لكل محافظة (1,1) و(1) مليار برميل ونسبة (0,7%) و(0,6%) على التوالي وتوزعت الاحتياطات الاخرى على باقي المحافظات . وبالنسبة للاحتياطات التي تمتلكها شركة نفط الوسط فتقدر بحوالي (18,6) مليار برميل وان حصة حقل شرقي بغداد من هذا الاحتياطي (15) مليار برميل بعد الاكتشاف الاخير في الجزء الجنوبي من الحقل والذي تديره شركة (جينهوا) الصينية .

بالنسبة لاحتياطي الغاز فأن شركة نفط الوسط تمتلك احتياطي غازي يقدر بـ (18,5) مليار متر مكعب ويوجد احتياطي غازي (الغاز المصاحب) في حقل شرقي بغداد يقدر بحوالي (12) مليار متر مكعب

5 _ انتاج النفط الخام والغاز المصاحب في حقل شرقي بغداد

ان انتاج النفط في العراق بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة مر بمراحل متباينة نتيجة الظروف التي مر بها البلد من حصار اقتصادي وحروب عبثية خلال الفترة من الثمانينات وحتى العام 2003 ، كذلك مراحل الاكتشاف والتطوير المتباينة وحتى بعد العام 2003 لم تكن هناك بصمة واضحة في النهوض بالانتاج وتطويره الى ان بدأت جولات التراخيص واستثمار وتطوير الحقول النفطية في العراق ، ويوضح الجدول (5) كميات الانتاج السنوية لحقل شرقي بغداد / منطقة الراشدية (الجهد الوطني) والمنطقة الجنوبية (شركة جينهوا EBS الصينية) للأعوام

(2023 و 2024)، حيث بلغ مجموع انتاج النفط الخام في حقل شرق بغداد / منطقة الراشدية لهذه السنوات (2,741,627) ، اذ بلغ الانتاج في العام 2023 (2596827) الف / برميل وفي العام 2024 (73464)

الجدول (5) كميات الانتاج في حقل شرقي بغداد للعام (2023 – 2024 – 2025) (الف برميل)

السنة	2023	2024	المجموع
انتاج منطقة الراشدية عدد الابار	2596827	73464	2,670,291
	42	42	42
انتاج المنطقة الجنوبية عدد الابار	1098996	960456	1,970,355
	59	60	60

المصدر : وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، بيانات غير منشورة للعام 2024 .

يعزو سبب الانخفاض في الانتاج خلال السنوات الثلاث لوجود خطة محددة من وزارة النفط بتحديد كميات الانتاج في شركة نفط الوسط ، اما كميات الانتاج في حقل شرقي بغداد / المنطقة الجنوبية فقد بلغت كميات الانتاج للسنوات (2023 ، 2024) (1,970,355) برميل / سنة ، كانت كميات الانتاج للعام 2023 (1098996) الف برميل ، وفي العام 2024 بلغت كميات الانتاج (960456) وفي العام 2025 (633372) الف برميل .

اما بخصوص الابار المنتجة في حقل شرقي بغداد قد بلغت (102) بئر ، منها (42) بئراً في منطقة الراشدية و (60) بئراً في المنطقة الجنوبية .

اما كميات انتاج الغاز المصاحب في حقل شرقي بغداد / منطقة الراشدية فقد بلغت في العام 2023 (134796) مقمق (*) وفي العام 2024 (148044) مقمق ، في حين بلغت كميات انتاج الغاز المصاحب في حقل شرقي / المنطقة الجنوبية للسنوات (2023 ، 2024) (208392) و (220524) مقمق على التوالي الجدول (6).

كانت كميات الانتاج من الغاز المصاحب تحرق نسبة كبيرة منها في الحقل وعدم استثمارها نتيجة عدم وجود خطط استثمار الغاز وتقاد كابسات الغاز في الحقل 0

الجدول (6) انتاج الغاز المصاحب في حقل شرقي بغداد / مقمق

السنوات	كميات الانتاج / منطقة الراشدية	كميات الانتاج / المنطقة الجنوبية
2023	134796	208392
2024	148044	220524

المصدر: وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، بيانات غير منشورة للعام 2024 .

الا انه في العام 2024 بدأ تشغيل كابسات الغاز بعد اعادة صيانتها وبدأ استثمار الغاز المصاحب ووصل الان الى نسب متقدمة تصل الى (83%) بعد ما كان استثماره ما بين (50-60) من الكميات المنتجة ، والعمل جاري ايضا على استثمار الجزء المتبقي من كميات الانتاج ليصل الى نسبة (100%) بعد اكمال مشروع استثمار الغاز المصاحب في حقل شرقي بغداد / المنطقة الجنوبية والذي شرع العمل به مطلع هذا العام .

6-اتجاهات توزيع منتجات حقل شرقي بغداد

من المعروف ان حقل شرقي بغداد يقوم بإنتاج النفط الخام والغاز المصاحب وعندما يكون هناك انتاج فلا بد من وجود مكان لتصريف هذا الانتاج سواء كان هذا التصريف محلياً لسد حاجة المستهلكين أو كان للأسواق

(*) كل واحد مقمق يعادل مليون قدم مكعب قياسي

الخارجية عن طريق التصدير. يوجه الانتاج في حقل شرقي بغداد الى اتجاهين رئيسيين وهما (محطات انتاج الطاقة الكهربائية ، شركة مصافي الوسط / مصفى الدورة) حيث يزود الحقل محطة القدس الحرارية ومصفى الدورة النفط الخام . ويوضح (7) الجدول كميات واسعار النفط الخام المجهز لمحطة كهرباء القدس الحرارية

الجدول (7) كميات النفط الخام المجهزة الى محطة كهرباء القدس من حقل شرقي بغداد

السنة	كمية النفط الخام المجهزة /برميل / سنة	السعر/ دينار عراقي
2020	3,548,964	197,169,464,000
2021	6,292,337	394,338,928,000
2022	9,726,086	591,508,392,000
المجموع	19,567,387	59,742,341,384,197

المصدر: وزارة النفط ، دائرة الرقابة الداخلية ، كراس الحسابات الختامية 2023، ص5 .

من الجدول اعلاه يتبين ان مجموع النفط الخام المجهز لمحطة كهرباء القدس الحرارية للسنوات (2020 و2021 و2022) هي (19,567,387) مليون برميل / سنة ومجموع اسعار هذه الكميات بلغت (59,742,341,384,197) مليار دينار .

اما الكميات المجهزة الى مصفى الدورة فقد بلغت (11,126,388) برميل / سنة للسنوات (2020 ، 2021 ، 2022) والتي يوضحها الجدول (8) .

الجدول (8) كميات النفط الخام المجهزة لمصفى الدورة من حقل شرقي بغداد للعام (2020 ، 2021 ، 2022)

السنة	كميات الخام المجهزة برميل / السنة
2020	6,086,275
2021	2,641,846
2022	2,398,267
المجموع	11,126,388

المصدر: وزارة النفط ، شركة مصافي الوسط ، مصفى الدورة ، هيئة الانتاج ، بيانات غير منشورة للعام 2023 .

اما بخصوص الغاز المنتج فانه في السابق كان يذهب منه نسبة كبيرة للحرق وعدم الاستفادة منه واستثماره الا انه في العام 2024 اعلنت شركة نفط الوسط عن طريق مهندسوا وفنيوا الشركة تشغيل كابسات الغاز والتي تحول الغاز المصاحب للنفط الى غاز جاف لكي يتم الاستفادة منه في تشغيل محطات الطاقة الكهربائية ، واكدت الشركة انه تم تجهيز محطة كهرباء التاجي الحرارية بـ (15) مقمق من الغاز عن طريق الانبوب الواصل ما بين حقل شرقي بغداد ومحطة التاجي وهو ما يساهم بإنتاج (50) ميغاواط من الطاقة الكهربائية .

الاستنتاجات:

- اتضح من خلال تحليل بنية الصناعات النفطية الاستخراجية في محافظة بغداد انها تتكون من شركة نفط الوسط والتي يقع مقرها في محافظة بغداد (منطقة الدراسة) ضمن قضاء الاستقلال ناحية الراشدية ، وتدير الشركة مجموعة من الحقول في المحافظات وهي (بغداد ، ديالى ، واسط ، كربلاء ، بابل ، و ، النجف ، الأنبار .

2- تتمثل صناعة استخراج النفط في محافظة بغداد بحقل شرقي بغداد، ومن خلال تحليل البيانات والخرائط الخاصة بامتدادات هذا الحقل يقسم الى عدة اقسام منها (الامتدادات الوسطى منطقة الراشدية مركز عمليات الحقل والذي يقع ضمنه مقر شركة نفط الوسط ، المنطقة الجنوبية وهذه المنطقة لها امتدادات جنوبية شرقية مع محافظة واسط

، الامتدادات الشمالية ضمن منطقة التاجي الحدود الشمالية الغربية لمعسكر التاجي ومنطقة النبايعي شمال غرب العاصمة بغداد وله امتدادات شمالية مع محافظة صلاح الدين) .

3- يعد حقل شرقي بغداد من الحقول الكبرى لدى شركة نفط الوسط والذي بلغ طوله (120) كم وعرضه (7) كم وبمساحة اجمالية (840) كم 2 وبنسبة (66,8%) من مجموع نسب الحقول المنتجة في شركة نفط الوسط .

4- تمتلك محافظة بغداد من خلال هذا الحقل احتياطي نفطي يقدر بـ (15) مليار برميل وبنسبة (10%) من مجموع محافظات العراق التي تمتلك احتياطي نفطي وتأتي محافظة البصرة في المرتبة الاولى .

5- بلغ انتاج حقل شرقي بغداد للعام 2024 في منطقة الراشدية (73464) الف برميل وعدد الابار (42) بئراً ، وكميات الانتاج في الحقل / المنطقة الجنوبية (960456) الف / برميل وعدد الابار (60) بئراً

6- يوجه النفط المنتج الخام والغاز المصاحب الى عدة جهات منها (شركة مصافي الوسط / مصفى الدورة) لغرض التكرير

ووزارة الكهرباء / محطة كهرباء القدس الحرارية كمادة اولية لتشغيل المحطة، والغاز الى محطة كهرباء التاجي الحرارية.

التوصيات

ضرورة لاهتمام بقطاع الاستخراج النفطي في المحافظة من خلال تطوير الانتاج وادخال خطة مناسبة من قبل الجهات المختصة لزيادة الانتاج والعمل على ادخال محافظة بغداد والمتمثلة بحقلها النفطي ضمن المحافظات المنتجة والمنافسة خاصة وانها تملك حقل عملاق ذو احتياطات نفطية كبيرة . كما يجب استثمار الجزء المتبقي من الحقل (الامتدادات الشمالية للحقل) . كما يجب استثمار الغاز المصاحب في الحقل وتحويل انتاجه لسد حاجة المحطات الكهربائية القريبة من الحقل (محطة كهرباء القدس ، ومحطة كهرباء الزبيدية الحرارية) .

المصادر

- 1- السماك.محمد ازهر. *اقتصاديات النفط*. الموصل: جامعة الموصل 1981.
- 2- حسن، عبد الرزاق خضر، دور الاستثمارات الارضية في تمويل الصناعات النفطية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل ، 2005 .
- 3- شبع ، محمد جواد عباس ، الصناعة واثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2007.
- 4- عبد الرضا ، نبيل جعفر ، اقتصاد النفط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2011 ، ص 32-33
- 5- وزارة النفط ، شركة نفط الوسط ، هيئة الحقول ، قسم الجيولوجيا .. *بيانات غير منشورة*. بغداد ، 2024
- 6- الجهاز المركزي للإحصاء. التصنيف الدولي للنشاط الصناعي ، الدليل الاقتصادي التنقيح الثالث . بغداد ، 2018 .
- 7- وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق وبغداد الادارية ، 2023 .
- 8- وزارة النفط ، شركة مصافي الوسط ، مصفى الدورة ، هيئة الانتاج ، بيانات غير منشورة للعام 2023 .
- 9- وزارة النفط ، دائرة الرقابة الداخلية ، كراس الحسابات الختامية 2023
- 10- الدراسة الميدانية . شركة نفط الوسط للمدة 2024/11/5 – 2024/12/12

المستخلص باللغة الإنكليزية

The importance of the extractive oil industry lies in its vital role at the economic, developmental and strategic levels, as it is a major source of revenue, especially in Iraq. Therefore, it contributes a large part to financing the state budget. This cameThe study aims to shed light on the extractive oil industries in Baghdad Governorate and to know its structure and geographical distribution. The descriptive approach was used to describe the phenomenon, in addition to using maps to know the concentration and distribution of this industry in the study area. After description and analysis, several results were reached, including that the Central Oil Company is the company responsible for managing the oil fields in Among them is the East Baghdad field, which represents the nerve of the extractive oil industry in the province and is considered one of the largest fields of the Middle Oil Company, which is (120) km long and (7) km wide, with a total area of (840) km², representing (66.8%) of the total percentage of producing fields in the Middle Oil Company. It has several sections, including the Rashidiya region, the southern region managed by the Chinese Jinhua Company, and the northern extensions that have not yet begun to be invested in. The field has reserves estimated at (15) billion barrels. Production quantities in the Rashidiya area for the year amounted to (73464) thousand barrels/year, and in the southern part production quantities amounted to (960456) thousand barrels/year.
